

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا يفتقرون الميثاق صدق الله العظيم

الاشواق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كُنُون

العدد 385 - السنة 18

فانح جمادى الثانية عام 1402

26 مارس 1982

الايداع القانوني 17 - 82

ثمن العدد: 0.60 د

الحايات القادمة وان غضب الغاضبون:

القضا على الجفاف الروحي

للدكتور
يوسف الكتاني

منهم - من ضعف الايمان، وضعف اليقين، وانعدام العزم والعزم، وقلة التوكل على الله، فان ذلك كله سبب لامتنا وشعوبنا ضياع القيم الاسلامية، واندثار المعالم الدينية، وانحسار الوازع الاخلاقي وغياب المثل العليا وضياعها، ففدا شبابنا بعيدا عن دينه، غريبا عن مثله ومبادئه ومعلمه، واصبح الفراغ واضحا مخيفا، بسبب بعد مجتمعاتنا ومؤسساتنا، عن تعاليم الاسلام، بتعطيل المساجد عن اداء دورها الخالد كجامعات شعبية، واشتغال العلماء بوظائفهم ومصلحتهم حتى أصبحت المساجد دور صلاة فقط ولم تعد دار علم وتوجيه كما انشأها الاسلام.

ان مل الفراغ في عقول شبابنا وقلوبهم وأفكارهم بتوجيهات الاسلام وتعليماته، وأوامره وفوائده أصبح ضروريا وحتميا، هذا الفراغ الذي سعى الاستعمار بكل أساليبه، لملئه بمختلف الادبيولوجيات الغربية والانفكار الدخيلة التي لم تجد شيئا عظمي شعوبنا ومجتمعاتنا، ان تلوينها ملي بسور العلماء من سلفنا وروائع أعمالهم، وبطولاتهم وتضحياتهم.

وهذا أبو المحاسن الفاسي أحد أولئك الرواد اذ استطاع بما له من شغف في المجتمع، وما قدمه من عمل صالح للناس، أن يؤثر فيهم ويذكى حماسهم ويعملهم على الصبر والتضحية عندما تأخر وصول الجيش المغربي في ممرضة واهي المخازن وأحاطت جيوش العدو بمدينة القصر الكبير، الى أن وصلت الجموع بقيادة ملكها وتحقق لها نصر الله.

ان مسؤولية المجالس العلمية خطيرة وعظيمة، ولا تشمل انتظارا ولا تباطؤا، وها هي الامه بجميع طبقاتها تنتظر بفارغ الصبر أن يعود العلماء الى المساجد

في جلاء مدى ايمان المغاربة واعتزازهم بدينهم، واستجابتهم لامر ربهم وسنة نبيهم، وكيف يتعدون عند المصائب وفي الأزمات وينسون الفرقة والحزازات ويمشون يدا واحدة، وقلبا واحدا عند ذاك حدثتني نفسي وقلت:

ليت حكومتنا والمسؤولين فينا يستفيدون من هذه الدروس، ويأخذون منها العبر فيما يقررون ويعملون، وفيما يأتون وما يدعون، ليتهم يصدرن في القوانين التي يسنون والقرارات التي يتخذون والمشاريع التي يخططون يصدرن عن أوامر الله ورسوله فيستوحيون منها تلك المشاريع والقرارات والقوانين ولو أنهم فعلوا لما آلت الحال الى ما نرى ونعيش جميعا.

وحدثتني نفسي أيضا: او شعرت حكومتنا والمسؤولون فينا بالجفاف الروحي الذي تعاني منه جماهيرنا ومواطنونا فاهتدوا لهذا الجفاف وأعدوا له ما يقضي عليه ويخفف من غلوائه كما فعلوا عندما هم الجفاف وهدد البلاد والعباد، ان هذا الجفاف الروحي يتمثل فيما تعاني منه أمم الاسلام وشعوبه جميعا. ونحن

أوحى الي هذا المقال، الجو الخانع الذي عشناه جميعا في صلاة الاستسقاء التي أقيمت مرتين في هذه السنة ببلادنا فتهمة الجفاف الذي أصاب البلاد والعباد، وهدد الزرع والضرع وكاد يقضي على الامل ويبعث على اليأس والقلوب، لولا أن مست الناس رحمة وكرم وعلم هم الفقير والجائع والمحتاج فاتجهوا الى بارئهم وخالقهم خاضعين ضارعين، وجرت الدموع في الماقى هلما، ورتت القلوب خوفا من ربها، ولحن الرحمان الرحيم الجواد الكريم استجاب دعائنا ورحم ضعفنا وجزعنا وهما برحمته وفضله، لقد كنت أراقب الناس، وأنا بينهم في ساحة مسجد حساني وهي غاصة بالمؤمنين الداعين، أراقب حركاتهم وسكناتهم والامام يخطب داعيا مبتهلا، رأيتهم يستجيبون لامر الله ورسوله، حينما قلب الامام ردا، عند رفع اليدين بالدعاء الى الله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتهم يفرحون الى جلالهم ويرأسهم يقبلونها مسرعين مستحيين دون تردد أو عباطؤ ثم لاحظتهم وهم يستبشرون بنعمة من الله وفضل عندما اهتت الصلاة وأعلن الامام، أن الرحا في الله وحده وعليه وحده المول والاعتماد.

لقد لاحظت كما لاحظ غيري

احياء وظيف الحسبة

هذه خطة من خطط الحكم الاسلامي ترى الثور مجددا، بعدما كان الاستعمار الاجنبي قد ألغاه، لما فيها من رقابة على الاخلاق ومحافظة على نظافة المجتمع هي خطة الحسبة التي طالبنا سلطات عديدة باحيائها حماية للقيم الروحية والحضارية التي انتهمكت بعد الفاشا.

ان مجرد اعادتها لهو كسب للاتجاه الاسلامي الذي فدهو اليه، وانتصار المصالاة المغربية التي يعتبر الرجوع اليها تفصيها من التبعية الاجابية واعتدادا بمقومنا الذاتية. وقد نشرنا في العدد السابق مشروع القانون المتعلق باختصاصات المحتسب، وهو يعترف ضملا بوجود هذه الخطة وقهامها من جديد بممارسة اعمالها عن طريق المحتسب.

والملاحظة الاولى التي لنا على هذا المشروع انه صغر حجم الحسبة بحيث صارت وظيفا ثانويا نهائيا لبعض المصالح، وهي كانت على العكس من ذلك، ذات شأن كبير حتى انها لتتدخل احيانا في بعض شؤون القضاء والتعليم والشغل والاجتماع كما هو مفصل في الكتب العديدة التي ألفها علماءنا في احكام الحسبة، ومرجعها جميعا الى قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولا ننكر ان المشروع قد ألم ببعض هذا الامر، حين نص على ان من عمل المحتسب ان يخير السلطات المختصة بجميع الافعال، او الاعمال المرافقة للآداب العامة المرتكبة في مكان عام او مكان يباح للجمهور دخوله، ولكن تدخله في هذه الحالة هو من صميم عمله وليس إخبار السلطات المختصة فقط فهن صار المحتسب مثل اي فرد من الناس ليس له الا التبليغ عن الحالات الموصوفة في هذه الفقرة؟

ثم نلاحظ ثانيا على المشروع انه ام يذكر مؤهلات المحتسب ولا الصفات التي نخول له تقليد

هذا الوظيف، فهل هي مؤهلات عامة كالتي تطلب في الوظائف المدنية، والمفروض ان الحسبة وظيفة ادارية وشرعية في ان واحد، من مشمولاتها معرفة الحلال والحرام والمنكر والمعروف وغير ذلك، لئلا يامر متوليها بمنكر

وفاة شيخ الازهر

الاسلامية وغير ذلك من المناصب. والجدير بالذكر ان الرئيس المصري السابق أصدر قرارا بجعل مرتبة شيخ الازهر مساوية لمرتبة رئيس الوزراء من جميع النواحي. وقد خلف الدكتور بيسار في مشيخة الازهر الدكتور جاد الحق الذي كان وزيرا للاوقاف وشؤون الازهر.

انتقل الى عفو الله ورحمته الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار شيخ الازهر يوم 12 جمادى الاولى 1402 على اثر اصابته بنوبة قلبية. وكان الدكتور بيسار تولى منصب شيخ الازهر عام 1979 وقبل ذلك شغل منصب وزير الاوقاف وشؤون الازهر كما شغل منصب امين عام لمجمع البحوث

فأسأوا اهل الذكر

دعاء الاستفتاح والبسملة

- 2 -

ومنه نقتل الى جوابكم، فقد قال العالم المغربي، الشيخ الصالح عبد الواحد بن عاشر في نظمه: **وذكرهوا بسملة تموتاً**. وقال الشيخ خليل بن اسحق المصري المالكي في مختصره: **وجازت البسملة كتموذ بنفل وكبرها بفرض**. ذهبنا الى هذا، لانه قول الامام مالك، ومذهب المدونة قال الامام مالك في المدونة: لا يسلم في الفريضة لا سرا ولا جهرا اماما او غيره.

وقد حصل الامام ابن عرفة التوسلي المالكي في البسملة أربعة أقوال في المذهب فقال: وفي كراهة البسملة، واستحبها في الفرض، ووجوبها، راجعها لا بأس بها: **المشهور**، وابن رشد عن ابن مسلمة، **والمازري** عن ابن نافع مع عياض عن ابن مسلمة، **واي عمر** عن ابن نافع (هـ) فالقول المشهور، وهو مذهب المدونة يقول بكراهة البسملة في الفرض، ونقل ابن رشد عن ابن مسلمة أنها مستحبة في الفرض، ونقل الامام المازري عن ابن نافع وعياض عن ابن مسلمة أنها واجبة في الفرض، ونقل ابو عمر عن عبد البر عن ابن نافع أنه لا بأس بها في الفرض. ففي مذهب المالكية أربعة أقوال: يقول أحدها: ان البسملة مستحبة في الفرض. ويقول الثاني انها واجبة فيه ويقول الثالث انه لا بأس بها فيه. أما الرابع فيقول: انها مكروهة في الفرض. وتعلم ان الكراهة تجماع الجواز. قال الزرقاني في الفرج: والسور قراءة البسملة اول الفاتحة للخروج من الخلاف قاله القرافي وغيره. وكاف المازري يسلم سرا، فقل له في ذلك فقال: مذهب مالك على قول واحد، من يسلم لم يطل صلاته، ومذهب الشافعي على قول واحد، من تركها بطلت صلاته (هـ) أي وصلاة يتفقان على صحتها، خير من صلاة يقول احدهما بطلانها (هـ) ويظهر من كلام المازري هذا أنه يتصرف بفعل المكروه لتكون صلاته صحيحة اتفاقا. أفاده الشيخ بناني.

وقال الحافظ الجلال السيوط في شرح الموطا: ج ١ ص ١٠٤ ما نصه: قد كثرت الاحاديث الواردة في البسملة إثباتا ونقيا، وكلا الامرين صحيح، إنه صلى الله عليه وآله وسلم قرأ بها، وترك قراءتها، وجهر بها وأخفاها والذي يوضح صحة الامرين ويزيد اشكال من شك على افريقين معاً، أعني من أثبت كونها آية من أول الفاتحة وكل سورة، ومن نفى ذلك قائلان ان القرءان لا يشت بالظن ولا ينفي بالظن - ما أشار اليه طائفة من المتأخرين: ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي، ولا يستغرب ذلك فان القرءان نزل على سبعة أحرف، ونزل مرات متكررة، الى ان قال: وكذلك نقول في البسملة، انها نزلت في بعض الاحرف، ولم تنزل في بعضها، فانباتها قطعي، وحذفها قطعي، وكل متواتر، وكل في السبع، فان نصف القراء السبعة، قرؤوا باثباتها، وبعضهم قرؤوا بحذفها وقراءة السبعة كلها متواترة، فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه، متواترة اليه، ثم منه البناء، ومن قرأ بحذفها، فحذفها في حرفه متواتر اليه، ثم منه البناء، وألطف من ذلك أن نافعا له راويان، قرأ أحدهما عنه بها، والاخر بحذفها، فدل على ان الامرين متواتر عنده بان قرأ بالحرفين معاً ككل باسانيد متواترة، فهذا التقرير اجتمعت الاحاديث المختلفة على كثرة كل جانب منها، وانجلي الاشكال وزاح التشكيك ولا يستغرب الانبأ ممن أثبت ولا انفي ممن نفى، وقد أشار الى بعض ما ذكره أستاذ القراء المتأخرين الامام شمس الدين بن الجزري فقال في كتابه: النشر بعد أن حكى في المسألة خمسة

بقلم الاستاذ محمد المراتب القرشي

أقوال ما نصه: قلت: وهذه الأقوال ترجع الى النفي والاثبات والذي نعتقده انه كليهما صحيح، وأن كل ذلك حق، وبكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات. هذا لفظه، وقرره ايضا ببسط من كلام ابن الجزري الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه تلميذه الشيخ برهان الدين البقاعي في معجمه. انتهى كلام الحافظ السيوطي، ذكره في شرحه: تصوير الحواشي، شرح على موطا مالك.

ونقله الشيخ الطالب ابن الحاج في حاشية الرشد المعين وقال: وسبقهم الى ذلك أبو شامة ابن القفاش وحاصله: ان الخلاف بين قائمة الفروع يرتفع بهذا الجواب، ويرجع النظر الى كل قاري من القراء بانفراده، فمن تواترت في حرفه، تجب على كل قاري بذلك الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها، وتبطل بتركها أيا كان والا فلا، ولا ينظر الى كونه شافيا او مالكيا او غيرهما. وفي حاشية الشيخ بناني: فائدة: قال في حوان الزمان شراجم الشيوخ والاقراءن البقاعي في ترجمة شيخه الحافظ ابن حجر ما نصه: ومنها بحثه المرفص والمطرب في اثبات التسمية آية من الفاتحة او نفيها ومحصله: انظر اليها باعتبار طرق القراء فمن تواترت عنده في حرفه آية من أول السورة، لم تصح صلاة أحد بروايته الا بقراءتها على أنها آية، لم تصل به الا كذلك ومن ثم أوجبها الشافعي رحمه الله لكون قراءته قراءة ابن كثير، وهذا من نفائس الانظار التي ادخرها الله (هـ) ونحن في المغرب

نقرأ القرءان برواية ورش عن الذي هو أحد الراويين عن نافع والراوي الاخر هو قالون، وورش لا يسلم. أما الاستاذة فقد علمنا من كلام ابن عاشر والشيخ خليل أنها مكروهة في الفرض قال الشيخ الطالب ابن الحاج في حاشيته الرشد المعين: وأما التعمد في الفرض فمكروه لما تقدم ولا يقاء: عموم قوله تعالى فاذا قرأت القرءان فاستمعوا لله يتناول المصلي؛ لانا نقول: هذا عام مخصوص بفرض الصلاة لانه نقل قوله عليه الصلاة والسلام ولم ينقل فيه استعادة. قاله الشيخ خليل في التوضيح، ونحوه في اللغوي عن المجموعة، ووجهه الوالد قدس الله سره أن القراءة في الصلاة مشروعة لها على أنها جزء منها، فليست التلاوة مقصودة لذاتها او اكتفى عن الاستعادة بالاذان والاقاءة واتحصن بالله أكبر والا فيبعد ان لا تكون التلاوة مقصودة والله يقول: وقرءان الفجر (هـ) الا ان الحافظ ابن العربي المالكي قال في أحكام القرءان: وكان مالك يقول في خاصة نفسه: سبحانك اللهم وبحمده، قبل القراءة في الصلاة. ولم تسجبه التفرقة بين الفرض والساقطة في التعمد. ولم يجبه هنا إثارة عمل أهل المدينة. وقال الحافظ الشيخ احمد بن تيمية في الجزء ٢٢ ص ٣٥١: فتاويه ما أفاده: وهذا قول جمهور العلماء في البسملة، أنها آية من القرءان مفردة، وليست من السورة وأنه يقرأ بها في الصلاة سرا، فلا تخرج من القرءان وتهجر. ولا تشبه بالقرءان المقصود فجهر، وهي تشبه الاستعادة من بعض الوجوه، لكن الاستعادة ليست بقرءان، ولم تكتب في المصاحف وإنما فيه الامر بالاستعادة، وهذا

قرءان، وافاتحة سبع آيات بالاتفاق وقد ثبت ذلك بقوله: «واقعد آبتاك سبعا من المثاني وانقرءان العظيم» وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني. وقد كان كثير من اللف يقول: البسملة آية منها، ويقرؤها، وكثير من الساق لا يجعلها منها ويجعل الآية السابعة. وأئمت عليهم كما دل على ذلك حديث أبي هريرة الصحيح رواه مسلم الموطا والترمذي والنسائي اي وهو: يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين: نصفها لي ونصفها لعبدي. ولعبدي ما سأل، فاذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله حمدني عبدي. فاذا قال: الرحمن الرحيم، قال أنتني علي عبدي. فاذا قال مالك يوم الدين. قل: مجدي عبدي. الحديث. وكلا القوابن حق، فهي منها من وجه، وليست منها من وجه، والافاتحة سبع آيات من وجه تكون البسملة منها فتكون آية ومن وجه لا تكون منها، فالآية السابعة وأئمت عليهم لان البسملة أنزلت تبعا للسور، فهي - اي البسملة - أقرت في الكتابة والتلاوة ففي الكتاب تكتب مفردة، وفي التلاوة فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجهر بها، ولم يجعلها من القرءان المفروض في الحديث الصحيح بقوله: «يقول الله تعالى» اقرأ الحديث الذي أشرنا اليه قريبا. هذا قول الشيخ ابن تيمية. إن أمر البسملة فيصا استمعتم اليه، ليس خاصا بصلاة الصبح بل هو عام في كل الصلوات، وأظن انكم ستقنعون بهذا، ولكم إن بسملة في الصلاة الفريضة ان تحفوها وتنووا قرأتها الخروج من خلاف الامام الشافعي، وهذا اذا لم تذهبوا الى ما حققه الحافظان ابن حجر والسيوطي، وان الجزري في كتابه: النشر. أما عن التعمد في الصلاة فقد علمتم ما ذكرناه عنه، ويقول السادة الشافعية انه يسن في كل ركعة من الفرض وعند غيرهم يسن في الركعة الاولى ويكون سرا.

تصحيح آية

فقد سقطت كلمة (ربنا) من حصة التفسير بذلك يوم الاحد 8 جمادى الاولى اصلح الله جميع المسلمين حكاما ومحكومين في مشرق الارض ومغربها. محمد فوزي

المرجو اصلاح الغلط الانبي الذي جاء في هذه الآية الكريمة. قال ميسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء نكون لنا عيدا لاوانا وآخرنا وآية منك

المسلمون بين العيش على النمط الغربي والنمط الاسلامي

رسالة الاسلام خالدة متجددة

بقلم
الاستاذ محمد الفزاني

وبالفعل فان معجزة القرآن ووضوح حجته ونصوح معجته أيا لذي العلم الراسخ والفهم الصحيح الطريق السوي الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فسلكوه وبذلك انظموهم في سلك السعداء وتحقق لهم في تلك الشهادة الالهية العظيم بانهم على الحق وذلك هو قول الله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واووا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام) وهكذا يعنى لذي عينين ، وعقل وقلب سليمين أن الدين عند الله هو الاسلام ومن أراد الهدى في غيره ضل وزل ، ولا يقبل منه ذلك ، كما اوضحه الله في كتابه العزيز في قوله عز وجل (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فان يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين) والمسلمون يعتززون بدينهم ، ويعملون على نصرته فميزتهم مقرونة بايمانهم الصحيح وبهذا الدين ، ولذلك يستوجبون العزة التي منحهم الله إياها في قوله : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) ونصر المؤمنين هو حق لهم من الله كما قال جل ذكره : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) فمن هم المؤمنون الذين ينصرهم الله ؟ ان للمؤمنين الذين ينصرهم الله هم الذين قال الله في شأنهم : (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اوئك هم الصادقون) فالصفات الالهية في هذه الآية هي خمس صفات :

(١) الايمان بالله . (٢) الايمان برسول الله . (٣) عدم الشك في الايمان . (٤) الجهاد بالمال . (٥) الجهاد بالنفس .

ومن العلوم ان الايمان عند علماء الكلام هو اعتقاد بالجنان ، ونطق باللسان ، وعمل بالاركان والايمان يزيد وينقص كما ورد ذلك في الاثر « الايمان يزداد وينقص بزيادة الاعمال وينقص بنقصانها » .

ان رسالة الاسلام رسالة متجددة خالدة رغم مرور اربعة عشر قرناً من الزمن عليها لا تزال غضة طرية ، فكأنها نزلت اليوم والمسلمون الصادقون يتلقونها بصدر رحب ، وقلب منشرح ، وهاته الرسالة ينطق بها القرآن الكريم وتحفل بها السنة المطهرة ، ويحلمها الاوفياء ، ينشرها الدعاة الصالحون والمرشدون الصالحون ، في المساجد والمعاهد والنوادي والمؤسسات الاجتماعية والثقافية . وبذلك يصلون ما أمر الله به أن يوصل وبذلك ايضا وعمون الله تبقى تعاليم الاسلام واضحة جليلة جديدة متجددة زاهية زاهرة تمتشئ النفوس والافئدة ، وتحيي القلوب المؤمنة بالله ، فتنبعث فيها الشايط والحويولة ، حيث تسري في كيان المسلمين سريان الدم في العصب . نعم ان رسالة الاسلام خالدة متجددة بخلود القرآن الكريم الذي أنزله رب العالمين على قلب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام واسطة الامين جبريل عليه السلام كما ورد ذلك في القرآن العزيز :

(نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) . ان هذا القرآن الذي أنزله الله على سيدنا محمد هو الوعظ البالغ والخبر الصادق والدستور العادل والعلم والحكمة والادب . كتاب (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم غليم) فهو المعجزة العلمية التي تبهر العقول وأبارت السبيل الى النظر في الكون وهو الحجة البالغة الباقية بقاء الدهر . وتبرهن بعض الحقائق العلمية التي حطتها بعض الاكتشافات الحديثة ان هذا القرآن معجزة رائعة لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي أسرارها ونفائسه وبفضل ذلك نرى بعض كبار العلماء في عدة أقطار يعتنقون الاسلام ويعملون على تثبيته ونشره كما حدث ذلك في انبانيا وفي امريكا والمانيا واسبانيا وغيرها . وهذا هو مصداق قول الله تعالى : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) (البقرة في صفحة 6)

هذا الاسلوب سوف يحقق لنا أمرين هامين اساسيين الاول : السعادة النفسية ، والثاني : الاقتصاد بالاضافة الى قوة روحية مضمونة ربما ضمنت لنا التفوق على القنبلة الهيدروجينية ، والمواريخ العابرة والاسلحة النووية الفتاكة التي تعبت فيها دول ودول .

صحيح ان العالم مترابط ومتداخل جدا . ولكن هذا بكل أبعاده ومضاعفاته لا يقف عائقاً ابداً في سبيل ما قلناه ، لا مانع من التعامل مع العالم ودوله اى تعامل في الثقافة في المعلوم . في التكنولوجيا نفسها ، في كل شيء ولكن في هذا كله علينا أن نأخذ منه بقدر ، وبشكل يتلاءم مع اسلوب ونمط العيش الاسلامي فنحن نتعامل مع الاوربيين وغيرهم ولكن ليس بتلك الرغبة الشرهة التي يستغلونها فينا كضعف فيا خذون بتلابيبنا ويأبسون بنا كيف يشاؤون كما نرى على ساحة الواقع .

اننا نستطيع ان نجزم ان كل المشاكل التي يعيشها العالم الاسلامي سببها رغبة المسلمين في ان يعيشوا على النمط الاوروبي الغربي .

وانما نعتقد ان الاوربيين يدركون جيداً ان المسلمين لو عاشوا على النمط الاسلامي لكان ذلك خسارة (البقية في صفحة 6)

بقلم
الاستاذ الحسين مفراح

اذن الصغير والكبير والمتقف وغير المتقف والرجل والمرأة كل يأمل في التطور والعاق بركب الدول المتطورة والعيش بأسلوبها في كل شيء شيء . العاقل يسكاد يرى - كما اشرت - ان هذا ان يكون يمكن ان نفيس كلباس الدول المتطورة ، ويمكن ان نركب مثل سياراتهم ، ويمكن ان نأكل مثل أكلهم ولكن لا يمكن ان يكون أساس الالهية الحقيقية بيد الدول النامية ، وسوف تموت اوربا دون ذلك .. وهذه الحقيقة لا ينبغي ان ننظر اليها على انها تشاؤم او دعوة الى النكوص والجاوس ايس الامر كذلك ،

اننا نقترح - بدل التخيل والرغبة الملهمة في العيش على اسلوب الاوربيين ومن في حكمهم - ان نختار طريقاً وحلاً آخر .. اننا نقترح ان فنزح من أنفسنا الرغبة في العيش على نمط الغرب ، لان ذلك سوف لا يأتي الا بالمشاكل وتضييع الجهود والاموال والطاقات .. علينا ان نختار اسلوباً يتلاءم معنا ، وليس هناك شيء أنفع للمسلمين من العيش على النمط الاسلامي وبالاسلوب الاسلامي وأقل شيء ، في

بلا شك ان المسلمين اليوم يعانون الشيء الكثير بما يسمى بأزمة التطور والعاق بالركب الحضاري المتقدم والمتطور .. فالعالم الاسلامي يزد وبالحاح ان يسير في طريق الدول المتطورة وأن يعيش على نمطها .. وهذه الرغبة لدى المسلمين تولد لهم كثيراً من المتاعب والمشاكل والتهبطات ، وهي تبذل في هذا السبيل الفسالي والنفيس ، فتبني الجامعات والمعاهد ، وتعد اتفاقات وصفقات بينها وبين تلك الدول المتطورة ، وتبعت وفودا - الى آخر ما نعلمه جميعاً في هذا الصدد .. ولكن التأمل في هذا الامر يكاد يصل الى حقيقة تؤكد ان الدول المتطورة ليست رغبة في أن يتطور العالم الاسلامي والناسامي بصفة عامة ، بل انها تعمل في ضد ذلك بطرق خفية مدروسة ومقننة تماماً .. فهذه الدول المتطورة تتعامل مع انامية بشكل انفعاعي لا يسمح أبداً بتسرب أي شيء من شأنه ان يجعل الدول النامية تعتمد على نفسها وتستغنى عنها . وكلنا يذكر ويسم بقضية نقل التكنة اوجها الى العالم النامي ، وهو شيء ان يهون ولا يمكن ان تسمح به الدول المتطورة لاني فيه تعطيماً وضرباً لها .

الدكتور ابراهيم مذكور يتحدث عن جهود المجمع اللغوي في الرقي باللغة وعن التعديلات التي ادخلت على المجمع

اجرت جريدة الاخبار اليومية الحديث الآتي مع الدكتور ابراهيم مذكور رئيس مجمع اللغة العربية بمناسبة انعقاد مؤتمره السنوي الاخير :

قلت للدكتور ابراهيم مذكور رئيس المجمع :

• ما هي أهم التعديلات الجديدة التي صدرت مؤخرا ؟

أجاب :
- مجمع اللغة العربية من الهيئات التي تخضع لتقاليد هي أشبه ما تكون بالتقارير سواء مرت بطلبات التشريعية أو لم تمر، ولم يدخل تغيير على تشريع المجمع منذ صدر به المرسوم الملكي في ديسمبر ١٩٣٧ بأشاء المجمع ليحافظ على سلامة اللغة إلا في بعض الجوانب.. كان منها ما حدث بمناسبة الوحدة وقد صدر بهذا قرار جمهوري طلبنا عليه عشرين عاما أو يزيد وبعد وحدة المجمعين - طبقا لهذا القرار - عدل عن فتح باب العضوية العاملة لبعض المتخصصين في اللغة العربية ان لم يكونوا عربا.. واليوم ان الاوان ان يعود المجمع الى تقليده القديم وان يفتح باب العضوية للمتخصصين من علماء الغرب الذين يستطيعون ان يسهموا معنا في رسالتنا في تطوير اللغة العربية ويكون المجمع في هيئة العلماء من مجلس ومؤتمر، وكان المجلس والمؤتمر في الماضي مندجحين، ولكن اريد فصلهما، وبذلك أصبح من بين أعضاء المجمع العاملين أعضاء مجلس وهم المصريون دائمين وأعضاء مؤتمر وهم غير المصريين من العرب والمستعربين، وقد صعدنا في هذا الصدد الى عشرين مقعدا بعد ان كانت خمسة مقاعد فقط في بدء تكوين المجمع.

• تذج لغة اليوم بين أهلها الغريب عنها .. فما هي جهود المجمع تجاه ذلك وخاصة بين النشء ؟

- أنا لا أوافق على تعبير « تذج » فاللغة العربية بغير « أنا » نحن نزالنا الدهكر وأنا له حافظون .. حقيقة المدرسة اليوم لا تؤدي وظيفتها بالنسبة للنشء ووسائل الاعلام من صحافة وإذاعة ومسرح وسينما لا تؤدي كذلك وظيفتها في خدمة اللغة

على النحو الذي نريده ، لكنني أحس بأننا بدأنا نشعر بهذا النقص .. وأنا مؤمن بان الاحساس بالنقص أولى مراتب الكمال !
ومجمع اللغة ليس له الا أن يشرع ، أما ان يفقد فليس ذلك من عمله مطلقا فليس المجمع مدرسة يعلم الناس فيها اللغة وليس من عمله ان يتعرف على التعليم في المدارس الاميرية او الخاصة ، انما كل عمله ان يفتح الابواب لتقديم لغة عصرية مقبولة ، ووضع القواعد والمبادئ التي تساعد على تيسير هذه اللغة وتقديمها للناس ، لا ان يقدم كتاب مطالعة ، فذلك عمل الادباء والكتاب ..

نحن نمني بالثراء القديم نخرج منه اديبا وشاعرا وشعرا ومفكرات .. نقوم بالسير فنوسع الاشتقاق مثلا او ننظر في تعبير دارج له أصل عربي فيقره المجمع كي يفسر أمره على الناس ويقدمه ، ولدينا لجنة نسيبها لجنة الاهتمامات من أعمالها ان تتبع التغيرات الدارجة وتبين منها القدر الذي يتلاءم مع الحياة الحاضرة.

• ما هي أهم ملامح الدورة الجديدة للمجمع ؟

- يهدف المجمع الى أغراض مستقرة ثابتة يتابع السير في سبيلها وهذه الأغراض هي تيسير اللغة متنا وكتابة وتعليم .. ومن هنا

كانت الدورة الحالية كالدورات السابقة تمنى من ناحية متن اللغة او بعبارة اخرى من ناحية مفرداتها بالمصطلح العلمي والفني والحضاري .. ويشمل ذلك أكثر من ٦٠ في المائة من الجهد .. المروضة على المؤتمر .. نريد بذلك ان نجد في لغتنا اليوم ما يتطلبه اليوم علماء او حضارة : علما في مختلف العلوم طبيعية ، تكنولوجية ، جيولوجية ، هيدرولوجية ، حضارة : فن ، مسرح ، سينما .. ومؤتمر هذا العام يشتمل على قدر من المصطلحات السينمائية وقد سبق لها في أعوام سابقة ان عرضنا قدرا من مصطلحات كرة القدم ، لان الحياة تتطلب ان تثبت ان اللغة العربية قادرة على مواجهة هذه المطالبات .

• ما هي جهود المجمع في مجال الرقي بلغة القصاصين والمبدعين ؟

- هذا يسدي ليس من عملنا وعلى الجامعات وكليات الآداب والقائمين على أمر الشباب القيام بهذا .. هل المجمع قادر على كل شيء ؟ لا .. نحن نحصر دائما على ان نقف عند حدودنا ، لان تنازع الاختصاص امر لا نقره .. نحن نمرف رسالتنا ونقف عندها ونبتنا نستطيع ان نقوم بها فهي صعبة ضخمة طويلة النفس ولكننا نقبلها ونناجها .. أما هبوط الكتابة عند الكتاب فهو أمر يرجع الى الهبوط العام الذي سار فيه البلد من وسائل الاعلام ومن البيت ومن أسباب كثيرة ، وان كان المجمع جهد في ذلك فهو تشجيع

الشباب بوجه خاص ببعض الجوائز للانتاج المقبول من الناحية الادبية او من الناحية اللغوية كتحقيق نص او نحو ذلك وهذا هو كل ما يملكه المجمع في هذا الصدد .

• ما هي حكاية الاعضاء المراسلين ، وما هي جهودهم ؟

- نسلم جميعا بان هناك اقلية لا سبيل الى ان نقف عليها جميعا عن طريق الكتب او عن طريق الصحافة او نحو ذلك . ومن المبدأ ان نجد موردا او مرجعا يمكن ان يرجع اليه في هذه النواحي .. فينبغي ان اجد عاما بالجزائر مثلا لبحث قضية التعريب ان لم تتج لي الفرصة ان يكون ممي عضو عامل من الجزائر - فيسمدني ان اجد عضوا مراسلا اتصل به ليقضي على تعديل خاص بالجزائريين او اثنتين او المراقبين او في طريقة التأليف او اسلوب في الكتابة او التعريف بل من الاعلام المحلية ، ويدخل هذا العلم في «المجمع الكبير» .

وأحب ان اؤكد ان اسدقانا المراسلين يعاونونا معاونة صادقة . كل ذلك وقد يكون المراسل من قطر بعيد .. من بلد اسلامي كاندونيسيا مثلا ، والمجمع في ذلك له ما لا يقل عن مائتي عضو مراسل .. وتوجه لهم كلهم الدعوة ، ولكن الميزانية لا تتج انا مثلا دعوة هؤلاء المراسلين في اقامات دورية جماعة بعد جماعة وارجو ذلك .

• الى أي حد يغيب التعريب

عن الجامعات المصرية اليوم . وما دور المجمع في ذلك ؟

- لا أظن أن التعريب غائب عن الجامعات المصرية ، بل لعله فقط لا يسير بالسرعة التي كنا نودها . فالنظم النظرية كله تقريبا أصبح معربا ، فالآداب والحقوق والاقتصاد والتجارة يتم التدريس فيها باللغة العربية .. أما الكليات العملية او العلمية فان الهندسة لا أقل من ٧٠ في المائة فيها باللغة العربية .. أما الطب فاستطيع ان اقول انه هل ما يسمى (فرانكوآراب) فهو مزيج من العربية واللغات الاجنبية . ما زالت مجلات المجمع غائبة عن المتقن ، بل والمتخصص فما السبيل الى حضورها ؟

- سيدي أنا أشكو مثل ما تشكو انت ويشكو المجمعيون .. وهذه مشكلة البائع والشتري والتاجر .. ليست مشكلة المجمع .. فهو يخرج مجلته في عشرين في السنة .. ويخرج منها ثلاثة آلاف نسخة ، لكن هل تعلم ان مجلة مجمع اللغة العربية تقضي عاما او ما يقرب من عام في المطبعة حتى تخرج للناس ، وما هذه المطبعة .. انها دار المطابع الاميرية .. وفي وقت ما كان المسؤولون يعارضون في ان تذهب الى دار نشر اخرى ، ذلك ان دار المطابع الاميرية دار حكومية ونحن مثلهم حكومة ، واقد تغيرت هذه الروح بعد اتساع القطاع العام الذي شمل هيئة الكتاب ودار المعارف .

• هل هناك فكرة - لاتخلب على ذلك - لاقتناء مطبعة خاصة للمجمع ؟

- لا أحب ان أحل المجمع فوق طاقته ، ويكفيه ان يبحث ، يؤلف ، يكتب ما يؤلفه ان يقدم المطبعة ، لناشر يقول نشره ، أما ان أكون انا الناشر ايضا فهذه مأمورية شاقة .

• هل يمكن ان تتولى وزارة الثقافة اصدار مجلة شهرية للمجمع حتى لا تظل جهود المجمعين بعيدة عن القاري . خاصة الاغلاظ ؟

- نحن نخرج كل هذا في مجلتنا ، ونؤمن في نفس الوقت بالتخصص (اعط الميش لجازه ، وأو أكل نصفه) ،

في المكتبة العربية

الصراع بين القديم والجديد في الادب العربي الحديث

البحث والتمحيص ، ويتصفح عناويننا الدكتور الكتاني قد ألم بأطراف الموضوع واستوعب عناصره ، ولم يكذب يقوته بحقه ولا محاولة في هذا الصدد الا اخضعه للنظر والمقارنة ليستخلص النتيجة المتوخاة . هذا الى ان الذي بيدنا من الكتاب هو الجزء الاول ، ويبلغ في أكثر من 500 صفحة من القطع الكبير ، فالرأي الاخير فيه اخلا يكون بعد صدور الجزء الثاني الذي نرجو ان لا يتأخر كثيرا .

هذا كتاب كبير بموضوعه ، كبير بحجمه ولا غرو فهو اطروحة ليهك دكتوراة الدولة . قدمها مؤلفه الاستاذ محمد الكتاني بمدرج كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط وقبلتها لجنة المناقشة بتقدير حسن جدا .

وموضوع القديم والجديد بحاجة الى دراسة مستأنية وموسعة كما فعل المؤلف ، ولاسيما في العصر الحديث ، اذ كان الصراع حوله في الماضي قد نال غير قليل من

هل الرسم القرآني تعبدي او معقول المعنى؟

ديمقراطية الاسلام

بقلم الاستاذ
الحاج احمد معنينو

مشاهدته اياهم ، أنذرهم بالويل . وان بيده ما يقضي به عليهم ، فلاحسن أن يرجعوا لمكة ويفوزوا بماله الذي عينه لهم أين يجدونه فقبلوا الغنيمة وتركوه يذهب حرا الى المدينة المنورة ، ويصلها في حالة يرئى لها . ووصل الى قباء . فنظره النبي الكريم في حالته المضنية فقرأ قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » ، والله رؤوف بالعباد ،

عاش صهيب رضي الله عنه عيشة حافلة بالورع وانتقوى ، رزاقه بالزهد والايمان ، ابتغاء وجه الله ومرضاته .

اختاره سيدنا عمر ليؤم بالناس عند ما حصل له ما حصل ، وقد تبين من اختياره لهذه المهمة بين رفاقه ، وبين اختياره الامامة بعده ، منزته وعظمته وجلاله ، يقدم صهيب العبد الرومي المملوك للعلاقة على جنازة عمر ، رضي الله عنه .

وهذه ديمقراطية

مكة امة اصحاب

الرسم من الدوالي والعبيد يرفعون الاسلام الذي لا يحابي ولا يرفع الا بالتقوى وصالح الاعمال .

فهذا سيدنا صهيب بن سنان ، عبد رومي اشتراه سيدنا عبد الله بن جدهان وحرره لامنته واخلاصه ، وهيا له الاتجار معه فكان مثال الصدق والوفاء .

يقول عنه سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه رأيت من صهيب عجبا ، رأيت والقوم يعذبونه بالنار ويلهبون جسمه بالسياط ، ويهجنونه بالحرا ، وهو على ذلك يتحدث اليهم حديث من لا يعفل بما كانوا يغالون به من أذى وما زالوا يعذبونه بالرماح والسيات ومكاوي النار ، وما زال يعذبهم بهدونه وثباته وإيمانه .

ولبت صهيب في حبسه أياما لا يوزق من الطعام الا بما يصعبه من الموت .

وأخيرا انسل من حبسه وركب راحلته ، وأخذ طريقه الى المدينة ، وتبعه جيش عرمرم بن الكفار يتبعونه في خطواته ، وادي

حربا - عن سموا المذكورة الابين التاليتين :

١ - « والذين سمو في آياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم الحج ٥١ »
٢ - « والذين سمو في آياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز أليم » سبا ٥٠

في الآية الاولى ، رسمت سمو بالالف بعد واو الجمع تلويحا الى ان من نزلت فيهم ، اقترفوا أعظم الاتام ، كما يشير بذلك السياق : « وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وأصحاب مدین ، وكذب موسى ، فأملت للكافرين ثم أخذتهم » فكيف كان تكبيره الجحيم - الحج ٤٢ - ٥١ فهم بذابة لاقليم الذي تعاقب عليه عدل عمال (ولم يجدوا من أهاليه الا اذانا صماء ، وقلوبا غلفاء وأعينا عمياء) ، صجزوا رغم الجهود المبذولة ، عن اجتناب ما يتخسر طبائع السكان من الادواء الفكاكة المدنية كالمرودة والصمكة والوصوبة والجون وسفك دماء البراء بدون موجب ، وما الى ذلك من أنذل الصفات التي لا يستحقون بها العدل فقط ، وانما الابهة الهائية والحق الكلي .

وفي نفس الوقت نجد الآية اذنية رسمت فيها « سمو » بدون الف ، تلويحا الى ان من نزلت فيهم ، اعتبرتهم من أئمة الانام بالنسبة لمن نزلت فيهم الاولى ، فان ذوي الثانية اقتصر على خلة واحدة ذميمة (ادعاء عدم قيام الساعة) كما في الآية (٣) من نفس السورة « وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة »

ويستنتج من تلكم الاي ، ان القتل ان كان عددا عدوانا ، يرسم - في حق متفديه - كل من « عتوا وسموا بالالف » ، رمزا الى ارتكابهم أفسد الاوزار ، وان عطلنا يرسم - في حق متفديه - كل منكم بدون ألف ، رمزا الى تفاهة الوزر بالنسبة للعد .

واحتذاء بما يرمي اليه الرسم القرآني من المصاريح الدقيقة ، يحمل بالاسادة : المدول وكتاب

بقلم الاستاذ
جلول حميد النقاشي

فيمن أصروا على عظيم الحث من أصحاب السبت : « فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين » الاعراف ١٦٦ . وقد تفاوتت اراء جهابذة المفسرين فيما تهدف اليه الآية ، فقليل المراد : المسخ الحقيقي (فتح فسكون) فعدوا على صورة « قردة » (ذلك الحيوان الشيع المنظر الدميم الهيئة الكثير الضحك والطرب) حتى استعمل - عرفا - في الشيطان .

وقيل المراد : المسخ الحقيقي (بضم أوله وثانيه) فخلعوا جلباب الحياء والوقار ، ولمرتدوا العزق بدل الحلم ، والانديفاع بدل القنوت والاعترار بالشكليات بدل التمعن في المواقب . انظر المرافي .

في حين ، نجد الآية الثانية لم ترسم فيها عتوا بالالف ، رمزا الى ان من نزلت فيهم من بعض مشركي قريش ، اعتبر ذنبهم - بالنسبة لقوم صالح - من أصغر الذنوب ، فان بعض الشرافم القرشية كانت - لمانا - تجمال محمدا (ص) ، وتستقبله ببشاشة وجه ، رغم اكنانها محض الهداء له ، بحيث لو سفت لها الفرصة لقطعت جسمه الشريف اربا اربا . فابتناساتها الذميمة كان تحتها سم قاتل ، وأقواها الجوفاء كانت لا تتجاوز رأس ألسنتها ، حسبما يستقي من الاي :

أ . « واذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ، والله يعلم انه لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون » المنافقون ١

ب . « واذا نقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن مستهزون » البقرة ١٣

ج . « وقد استكبروا في أنفسهم » الخ - ما تقدم ، فاضمار الاستكبار في القوس أخف وطأة من ابدته واغلاظ القول بوقاحة علنا وما قيل في عتوا ، يقال

من استقصاء بعض الآي القرآنية - المتحدة الدوال المختلفة المدلولات - نجد تباين في الرسم لسر يد أن هذا السر لا تتساق أهدافه النائية الا بانام الفكر جيدا في الاحوال والظروف التي كانت تحف بأسباب النزول وبدون مراعاتها لا تهضم فوائد الرسم حسبما يتجلى بوضوح مما استرهته من الآيات واضحا خطأ تحت الكلمة ذات البيت القصيد فتوا - مثلا - رسمت بألف زائدة اثر واو الجماعة آنا وبدونها آنا اخر كما في الآيتين :

١ « فمكروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم » وقالوا يا صالح اثنا بما تمدنا ان كنت من المرسلين » الاعراف ٧٧

٢ « وقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا » الفرقان ٢١

في الآية الاولى رسمت عتوا بالالف عقب واو الجمع اشارة الى أن من نزلت فيهم من قوم صالح اجتروا أكبر الخطايا ، حيث كانوا يغلطون القول على نبيهم المذكور ويقابلونه ببادة وجفاء بل وبأقوال نابية يندى منها الجبين حسبما يستشف من النداء والخطاب الواردين في الآية (وقالوا يا صالح اثنا) الخ ما سبق .

فقد حفزتهم وفاقهم ودفهم غلوهم في الفت أن عمدوا الى ناقته ففروها رغم النهي الالهي العارم - الذي صبروه صبيحة في واد ونفخة في رعاد - : « ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب ففروها » هود ٤٤

لذا حاق بهم - فعلا - أتون الانقام - بعد أن متهم الله في عقر دورهم ثلاثة أيام - : « وفي قومود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الساعة وهم ينظرون » الذاريات ٤٤

ولنفس الغرض رسمت - في هذه الآية - عتوا بالالف الزائدة كما رسمت - بذلك نفس الالة -

الضبط أن ينظروا - لدى تحرير الرسوم او المحاضر - في الاجرام ان كاه قاصحا يرسموا كلا من « عتوا وسموا بالالف » ، وانه بسيط

فبدونها ، وبالسهر على حسن تطبيق الرسم القرآني ، يقيم أبلغ حجة على الاذعان لكاتب الله قلبا وقالباً .

نظرة الاسلام ونظرة الشيوعية في مفهوم الانسان

بقلم
الاستاذ الحاج التبتايع

وضعية «الانسان» حسب مفهوم الاديان السماوية وضعية معروفة من خلال هذه الاديان وبما ان الاسلام هو الخلاصة لمفاهيم الاديان السماوية السابقة فقد نزع الستار عن وضعية الانسان واعتباراته من جميع ما يهم هذا الانسان كمخلوق فوق ارض الله، فنوهت كثير من آيات القرآن المبين بهذا الانسان كقوله ومشرق في بر الارض وبحرها فقال سبحانه في سورة الاسراء: «ولقد كرّمنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» وفي ذكر معرض خلق هذا الانسان قال سبحانه في سورة البقرة: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» قالوا انجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» قالوا سبحانك لا علم لنا انك انت اعلم العلم الحكيم» قال يا آدم انبئهم باسمائهم» فلما انبأهم باسمائهم قال ألم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون» واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين» فهذه الآيات التي يؤمن بها المسلمون تبين صراحة ان آدم قد اسجد لله له ملائكته، واهرمه بالعلم الذي حصل به التفضيل الالهي على الملائكة، فاحرى من دولهم من المخلوقات، واسنكه جنه ردها من الزمن، وجعله خليفة في ارضه يطبق فيها مشيئته سبحانه وكما كرمه في عالم السماء بالعلم والتوبة والسجود للملائكة والقرب والرضوان كرمه في عالم الارض بالخلافة

والسيادة فوق الارض يطبق عدل الله وينفذ مشيئة الله في احلال الرحمة محل الشقاء وطرد الرذيلة لاشادة الفضيلة وحرب الشيطان في اصلاح المنشود ويهدم البر والبحر. هذه هي النظرة التي ينظر بها الاسلام للانسان لا باعتباره كما عرفه فلاسفة اليونان الاقدمون بانه حيوان ذائق وانما باعتباره المنفوخ فيه من روح الله الذي ملكه الله السيادة في عالم الدنيا والتكريم في عالم الملائكة. بهذا المفهوم لآدم وفريته الذين هم المقصود باطلاق لفظ «الانسان» قدر المسلمون في كل العصور وفي كل الاجيال وضعية الانسان وحتى في حريمهم وقفاحهم ام يجاربوا الانسان من حيث انه انسان وانما يجاربون نوازع الشر التي عمقت بهذا «الانسان» واخذت تسيطر عليه وتتحكم فيه. فالمعارب المسلم اذا ما انفذ سيفه او رمحه في صدر عدو كافر فهو لا يريد تحطيم الصورة الادمية الجسمية التي كرمه الله بها وفضله وانما يريد اهتلك صورة الشر الخفية التي تلبست ظلمة حالكة فجاءت صفاء الروح واخفت انسانية الانسان وارادته اسفر سافلين.

أما النظرة «الشيوعية» ونظرات المذاهب الموائمة

لها او المكملة لشرها وخطرها فهو تهذيب بحرة قام على كل ما اكتسبه هذا الانسان من تكريم وتشريف في عالمي المادة والروح، وحاوله القذف به في متاهات الحيوانية المنبثقة عن الفلسفة اليونانية فالانسان في تعريف هذه المذاهب العنصرية ا حيوان اقتصادي ولا شيء غير اقامة الحيز!! وكل ما سواه بالنسبة لهذا «الانسان» فهو من صنع الافكار والاديان المستغلبة هكذا تصور «الشيوعية» الانسان وقيمه فهو منظور اليه بهذه النظرة المادية الجافة لا باعتباره سيد الكائنات وخليفة خالق الارض والسموات وانما هو عامل منتج فان عدم خلة الانتاج فالاولى به ان يحذف من المجتمع وان يعدم لانه في نظر هذه المذهبية الضيقة لا يستحق حياة ولا يستحق وجودا ومن لا ينتج لا يمشي، نقولها المذهبية الضيقة تمل فيها وكانها ابتكرت شيئا جديدا في هذه الطبيعة بدلت التراب تبرا! وغبرت بحري الامطار والنباتات! وكان اقصاب الشيوعية ماركس وانجلز ولينين وماو وغيرهم من الاقطاب المنظرين القائلون: المشقة لمن يحمل فكرة الدين!! كاني بهؤلاء الاقطاب ابتكروا البشرية علاج مشكلة الفقر في فترة واحدة «الدين مخدر الشعوب»

فليحذر المسلمون ما يحيق بهم من تسرب الافكار الهدامة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينتقلبون،

احياء وظيف الحسبة (تتمة)

او يفهم عن معروف ان يهل حراما او يحرم حلالا من المظومات والله وبت مثلا ومن قضيا المعاملات التي ترفع اليه خاصة منها ما يتعلق بالحرف والخدمات وما اليها. فالامر جد والمسؤولية كبيرة، ونحن والحمد لله في عصر العلم والحكمة نقول انذب لكل امر اهل بلواه.

بلاغ من الجمعية المغربية .. (تتمة)

من تضامن الشعب المغربي مع الجماهير الفلسطينية وفي نفس الوقت بوجه المكتب لندا الى أجهزة الاعلام الرسمية والخاصة للعمل على ابراز ابعاد الانتفاضة الفلسطينية في وجه سلطات الاحتلال الصهيوني وذلك باذاعة التقارير السببية وتنظيم الندوات التفسيرية والاعراب عن تضامن المغرب حكومة وشعبا مع الشعب الفلسطيني وسينظم المكتب المركزي للجمعية بالتعاون وتنسيق مع مختلف الاحزاب والمنظمات الشعبية تظاهرات تضامنية يوم 30 مارس بمناسبة ذكرى يوم الارض لتاكيد ايماننا المتغاربة بان القضية المصرية الاولى هي القضية الفلسطينية وان الانتفاضة العارمة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة للاسبوع السادس على التوالي لتؤكد اصرار الجماهير الفلسطينية على حمة ارضها وكفانها وعلى صلابة تعلقها بمنظمة التحرير.

المسلمون بين العيش .. (تتمة)

لهم، ولذلك فهم يعملون كل شيء في سبيل صدنا عن ذلك وتعمية الطرق امامنا ويهدلون قصارى جهودهم في تشويقنا الى اسلوبهم. وعلى كل فالموضوع في حاجة الى مزيد من الشرح والتفصيل لعل، واهل غيري يتولى ذلك مستقبلا باذن الله.

القضاء على الجفاف الروحي (تتمة)

على سفينة نصار بعضهم اعلاما وبعضهم اسفله وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا علي من فوقهم فقالوا اننا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وان أخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. وما على الدولة الا أن تبدأ بنفسها وتحسن توجيه العاملين فيها، من وزراء وسفراء وعامل وغيرهم، بأن يلتزموا بحكام الله

فيملؤها حركة وعلم، وتوجيهها ونورا، حتى تستعيد نشاطها ومكانتها، وتعود الحياة اليها باعتبارها دار حياة ومقر توجيه ومدرسة علم وتربية. وكذلك تنتظر الامة من العلماء أن يوجهوا حياتهم ويقوموا سلوكها، ويصلحوا سيرتها بأقوالهم وأفعالهم وتوجيهاتهم، وقد سرتني والله أن أقرأ أخيرا في إحدى الجرائد أن أحد السياسيين عندما أعياه الانتظار رفع عقبرته بالنهي عن المنكر وطالب بمراقبة ما يذاع ويتلفز مما يفسد أخلاق

وأوامره ويسهروا على هدى عقيدة شعبنا ومقوماتنا، ويكونوا نعم القدوة والاسوة، فيراقبوا الله في أعمالهم وسلوكهم وهؤدوا ما وكل اليهم من مسؤوليات حتى أدائها، ويسوسوا الناس بالحسنى فلا يسرفون فيما ينفقون ولا فيما يجزؤون يحكمون، ولا يراعون الا الحق والعدل ولا يغفلون الا ما أباح الله، ولا يقدمون على ما حرم الله ولتكن تصرفاتهم وأفعالهم مدعاة للاحترام والتقدير، فإن ذلك وحده مدعاة للإصلاح، لأن الله يزع بالسلفطان ما لا يزع بالقرآن.

رسالة عمالة تارودانت دائرة «اغرم»

قضية المغالاة الفاحشة في اصدقة الانكحة

في يوم الثلاثاء 18 جهادي الاولى 1402 الموافق 16 مارس 1982 استدعى السيد سعيد وجهان مدير اعدادية لارك الكائنة بدائرة «اغرم» استدعى بعض اعضاء المجلس العلمي الجهوي بتارودانت فلبى هذه الدعوة احمد الزيتوني بصفة عضوا في المجلس العلمي المذكور، وكان المقصود من الدعوة الحضور مع جماعة من قبيلة «داداوكنسوس» الذين عقدوا اجتماعا باعدادية لارك بقصد البحث عن حل لمشكل اجتماعي وهو التفاحش المفرط في ربح اصدقة الانكحة الشيء الذي كان سببا في احجام كثير من الشباب عن الزواج وقد شارك في الاجتماع المذكور من رجال السلطة المحلية رئيس دائرة اغرم السيد محمد الهردوز ولالة ابد السوي محمد إغمرارن ورئيس محكمة «اغرم» السيد مصطفى قابيل وحضر ايضا رئيس الجماعة السيد بلعيد وحماد والداعي السيد سعيد وجهان مدير اعدادية لارك وبمدا تكامل حضور المجتمعين افتتحت الجلسة القصد السيد محمد اشنارن فشكر الحاضرين باسم سكان «اغرم» خاصة وممثلي قبيلة داداوكنسوس

عامة ثم بين السبب الرئيسي الاجتماع وذكر من سيتكلمون في الموضوع قبل فتح باب المناقشة لعموم الحاضرين فاعطيت الكلمة للسيد مصطفى قابيل رئيس المحكمة فتكلم على اركان النكاح التي من جعلتها الصداق وابدى ناسفه من المغالات فيه مضافا الى قائمة الجهاز الذي يشكل كاهل الزوج ويحد من الرغبة في الزواج ويهين الادوار كنسوس» الذين عقدوا اجتماعا باعدادية لارك بقصد البحث عن حل لمشكل اجتماعي وهو التفاحش المفرط في ربح اصدقة الانكحة الشيء الذي كان سببا في احجام كثير من الشباب عن الزواج وقد شارك في الاجتماع المذكور من رجال السلطة المحلية رئيس دائرة اغرم السيد محمد الهردوز ولالة ابد السوي محمد إغمرارن ورئيس محكمة «اغرم» السيد مصطفى قابيل وحضر ايضا رئيس الجماعة السيد بلعيد وحماد والداعي السيد سعيد وجهان مدير اعدادية لارك وبمدا تكامل حضور المجتمعين افتتحت الجلسة القصد السيد محمد اشنارن فشكر الحاضرين باسم سكان «اغرم» خاصة وممثلي قبيلة داداوكنسوس

العدول - على اتخاذ اساليب التخفيف من حدة ارتفاع اصدقة ما استطاعوا ثم اعطيت الكلمة لعضو المجلس العلمي الروداني السيد احمد الزيتوني وذكر بعض آراء الفقهاء في قضية المهر سيما عند المالكية القائلين بأن اقل الصداق هو ربع دينار او ثلاثة دراهم او ما يقوم مقام ذلك من المروض، وهذا القدر حق الله فليس للمرأة ولا غيرها اسقاطه، ولاحد لاكثره ولكن نكحه المغالاة فيه لما في الحديث: من يضمن المرأة تمسير امرها وقلعة صداقها ثم تنازل الكلام في الموضوع رئيس الدائرة السيد محمد الهردوز وأطال في انتقاد ما ظهر له من انحرافات اجتماعية علاوة على التغالي في المهور كترك البنات بدون تعليم الشيء الذي جعلها تتخبط طول حياتها في ظلمات الجهل، والمجتمع - بذلك - تتأقل خطاه في السهر نحو الرقي المنشود، ثم تلاه - في الكلام - في الموضوع السيد سعيد وجهان مدير اعدادية فأبدى رأيه في الصداق والجهاز معا، ثم فتح باب المناقشة لعموم الحاضرين. وقد استغرقت المدة حوالي ثلاث ساعات وختمت بالدعاء لجلالة المحسن الثاني امير المؤمنين وباصلاح امور جميع المسلمين.

هذا ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نطالب بآراء المجالس العلمية المغربية فيما ذكر من تفاحش المغالاة في المهر فان ذلك لم يكن خافيا بنواحي دائرة «اغرم» اذ في ذلك كما قيل ما يشبه الرغبة في النكاح بجميع انحاء المغرب. مراسلكم

صحافة طنجة خلال قرن

نظم فرع اتحاد صحف المغرب بطنجة معرضا للصحافة الصادرة بطنجة خلال قرن وذلك فيما بين 20 و27 مارس الجاري وكان الاقبال متزايدا على هذا المعرض نظرا لحسن ترتيب المواد المعروضة من جرائد ومجلات يفوق عددها 50 مطبوعا.

وامتاز المعرض ببعض الصحف الوطنية التي أهانت عن مواقف رجال جاهدوا لإبان فترة الحماية وكونوا النواة الاولى لكليلة العمل الوطني.

ولا شك ان مثل هذه المعارض يطلع الجيل الحاضر على ما أجزءه الآباء من انجازات في ميدان العمل السياسي والثقافي.

اعلانات ادارية

لمملكة المغربية

وزارة التشغيل والانشاء الوطني

عمالة اقليم العيون

مندوب الانشاء الوطني

اعلان عن عروض مفتوح عرض (جلسة غير عمومية)

يتلقى السيد عامل اقليم العيون الى غاية 20 ابريل على الساعة 11 صباحا عروض الاثمان المخصصة لاوراش الانشاء الوطني - الضمانة غير واجبة.

- بطلع على الملفات بالكتابة العامة لعمالة العيون (مندوبية الانشاء الوطني).

- يجب على المرشحين أن يقدموا عروضهم طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2-76-479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) مشتملة على:

- ظرف كبير مغنوم يحمل اسم وعنوان المؤسسة وتاريخ عرض الاثمان والتبني «ان لا يخرج قبل الاجال المحددة وتضمن:

أ - ظرف مغنوم حامل تسجيل «تمهيد» ويشتمل على عرض يحتوي على التمهيد المطبوع ثم قائمة الاثمنة ومقاييس التقدير مملؤ وممض.

ب - غلاف قائي يضم: - ملف اداري وتقني مشتملا على الوثائق التالية:

(1) الملف الاداري: - التصريح بالشرف من نظيرين «موقنين ومؤرخين طبقا لفصل السادس. - فقررة الخامسة من المرسوم المذكور اعلاه.

(2) شهادة مسلمة من القايض تثبت ان التمهيد في وضعية حيائية قانونية تبين نوعية النشاط الذي فرضت من اجله ومؤرخة منذ اقل من سنة.

2 - الملف التقني:

(1) شهادة مسلمة من طرف الادارات او رجال الفن تثبت ان التمهيد قد نجح أشغال مماثلة (2) مذكرة توضح الامكانيات البشرية والتقنية للمعرض.

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

نيابة اقليم القنيطرة

مصلحة الشؤون الاجتماعية

مكتب: التغذية المدرسية

اعلان عن طلب عرض اثمان رقم 1 - 82 - م - م

يتلقى النائب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية بالقنيطرة الى غاية 15-4-1982 على الساعة العاشرة صباحا اخر أجل عرض اثمان لتزويد المطاعم المدرسية التابعة لاقليم القنيطرة بالمواد الغذائية

التجهيز وتجهيز الحيز حسب المقاطعات الغذائية التالية:

(1) مقاطعة مدينة القنيطرة والاحواز.

(2) مقاطعة سيدي يحيى الغرب

(3) مقاطعة سيدي سليمان

(4) مقاطعة سوق الاربعاء الغرب.

هذا ويتمين على المعنيين بالامر الاتصال بالنائب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية بالقنيطرة (مصلحة الشؤون الاجتماعية) قصد فحص دفتر التحملات.

كما يمكن لكل ممن اختار مقاطعة او عدة مقاطعات وجب اصال كل نوع من المواد المشار اليها دائما الى عين المكاف.

ملحوظة:

تبعث رسائل المشاركة في هذه النافذة طبقا لفصل 30 من المرسوم عدد 2-76-479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976)

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤلفا

الاشتراك السنوي: 30 د

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 89 طنجة الهاتف 88888

الانتفاضة الفلسطينية تدخل اسبوعها الرابع القمع اليه ودي الوحشي يزيد النار اشتعالا

المغرب يتضامن رسمياً مع الاخوة الفلسطينيين

برقية جلالة الملك الى المنظمات والمحافل الدولية بشأن فلسطين

بسم جلالة الملك الحسن الثاني بركة الى كل من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس منظمة الوحدة الافريقية والامين العام لمنظمة الامم المتحدة يستنكر فيها الاعمال الوحشية التي تمارسها السلطات الصهيونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة هذا نصها :

على اثر انتفاضة الاحتجاج والاستنكار التي قام بها الشعب الفلسطيني الشقيق في اراضيها المحتلة ضد محاولة السلطات الصهيونية حل مجالس البلدية الشرعية المنتخبة وفرض الادارة والحكم الديني الاسرائيلي عليه بالقوة تمهيدا لدم الاحتلال الصهيوني لها وتوطيده وذلك بعد اعلان القدس الشريف عاصمة ابدية لاسرائيل وضم هضبة الجولان ونظرا للطريقة الوحشية التي واجه بها الجيش الصهيوني وواجه مقاومة المواطنين الفلسطينيين المنزل الابرياء باغتال شبابهم واعتقال مناضليهم ونسف منازلهم ومصادرة اراضيهم ومصادرة اموالهم وادخالهم مدارسهم وجامعاتهم فانا نعبر لكم بصفتنا رئيسا لمؤتمر القمة للدول العربية باشد العبارات واقواها عن استنكارنا لهذه الاعمال القمعية الانسانية التي لا مبرر لها والتي تخالف جميع الموانيق والاعراف الدولية وتؤذي كل الضمانات الانسانية الحية وترجع بمكسبات العالم الحضارة وقيمة الروحية النبيلة خطوات الى الوراء .

واننا نرجو من سيادتكم ان تبلغوا استنكارنا هذا لجميع اعضاء مملكتكم العتيدة وتبدلوا كل ما تخوله لكم مسؤوليتكم من جهود لوقف هذا العدوان المنظم والمبيت الذي تمارسه القوات الصهيونية على الشعب الفلسطيني الامين .

وتفضلوا بقبول فائق اعتبارنا

بلاغ من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني للتضامن مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة

عقد المكتب المركزي مع الجماهير الفلسطينية المجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني اجتماعا طارئا صباح الاربعاء 28 جمادى الاولى 1402 . وافق 24 مارس 1982 : دراسة تطور الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة المتجددة منذ 8 اسابيع . وقرر المكتب القيام بعدد من المبادرات الهادفة الى ابرار تضامن الشعب المغربي

ويستند به ضد العرب بأمريكا ويستندونها على اسرائيل متناسين انها ربيبتها المدللة ، كما يستندون بدول المجموعة الاوربية ، وفي احسن الاحوال يكون جواب المجموعة لاستنكار هذه الاعمال .

وقد وقف المغرب على ما يواجهه من مؤامرات ضد وحدته الترابية ، وانشغاله بمقاومة العدوان على ارضه ، ذلك العدوان المجهز بأموال عربية والمنطلق من ارض عربية ، وقف موقفا مشرفا من أحداث فلسطين فوجه ملكه الشهم بصفته رئيس لجنة القدس والدورة الحالية مؤتمر القمة العربية رسالا الى المحافل الدولية ، يلفت نظرها الى الظلم المارخ الذي تقع فلسطين ضحيته ، وبأمر حكومي اعلى الاضراب العام عن العمل على نطاق الحكومة والشعب يوم الخميس 25 الجاري لمدة ساعة من الخامسة الى السادسة تضامنا مع الاخوة الفلسطينيين الوقوف تحت طائلة الافتقار النازي الصهيوني ويستند المغرب الاعراب عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني المناضل بمناسبة يوم الارض الذي هو يوم 30 مارس الحالي ، وهذا جهد بلد يدافع هو الآخر عن ترابه الوطني ، ولا يدعي صمودا ولا يتصف باشتراكية ولا يتبعج بثورية مزعومة ، ولكنه اذا جد الجهد سيكون في صف المواجهة الحقيقية كما فعل غير ما مرة ، والله من وراء القصد .

الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي انطلقت ضد الاحتلال اليهودي منذ اعلان الطغمة الصهيونية عن نيتها في ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى الجزء المقتصب من فلسطين الذي تقدم عليه حكومة المصوص الاسرائيليين ، نريد تفاعلا يوما من يوم وقد دخلت اسبوعها الرابع ، ولم يزد القمع الوحشي اليهودي الا تصميما حتى عمت جميع ارجاء الضفة وامتدت الى القطاع وسائر ارض فلسطين لاسيما بعد حل المجالس البلدية واقالة رؤسائها المنتخبين ، وفي مدينة البيرة التي هي رابع أكبر مدينة في الضفة وقع اصطدام المتظاهرين بزبانية الامن والجيش وسقط عدد من الشهداء والجرحى العزل برصاص القوات الاسرائيلية ، ومن بينهم صبيان لم يبلغوا الحلم فضلا عن الشباب والرجال والنساء ، وكذلك تفاقم الوضع في بلد انصارية من الارض المقتصبة تضامنا مع المواطنين في الضفة والقطاع ، وتقابل سلطات الاحتلال اليهودية السكان العرب بمنتهى انقسة وتشن حملة تنكيل عامة في سائر البلاد ضد اهلها واصحاب الحق فيهم من شعب فلسطين الباسل الشجاع . وكل هذا في غياب مجلس الاعلى الذي ارجأ اجتماعه الى اجل غير مسمى برئاسة مندوبة امريكا ، المسؤول الاول عن هذا الظلم الفادح ، والامم المتحدة والدول العربية ممن يسمون انفسهم بجبهة الصمود وغيرهم ، فما للعار وبا للشعار .

الاضراب على الصعيد الوطني لمدة ساعة تضامنا مع الشعب الفلسطيني

اصدرت الوزارة الاولى البلاغ الآتي :

منذ ايام والشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يتعرض لقمع شرس تمارسه سلطات الاحتلال الصهيوني وعلى اوسع نطاق وبوسائل لا تفرق بين الرجال والنساء والاطفال ، وتضامنا مع اخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة فان صاحب الجلالة نصره الله بصفته رئيسا لمؤتمر القمة للدول العربية ورئيسا للجنة القدس بعث برقيات الى هيئة الامم المتحدة وحررته عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية مستنكرا هذه الاعمال ومطالبيا اعضاء هذه المنظمات ببذل جهودهم لوقف هذا العدوان الذي تمارسه القوات الصهيونية كما اصدر امره بتوقيف العمل مدة ساعة في جميع المواقف وتنفيذا للامر الملكي فان حكومة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني قررت ان تتوقف الاعمال بجميع ارجاء المملكة نهار اليوم من الساعة الخامسة الى السادسة وفي جميع القطاعات وذلك تعبيرا لتضامن الشعب المغربي مع الشعب الفلسطيني في كفاحه المتواصل ضد قوى الشر والعدوان .